HACI MAHMUD EFENDİ
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

T.C. İs. Süleymaniye Kütüphanesi Müdürlüğü
1923

Süleymaniye Kütüphanesi
Haci Mahmud ef.
3248
Eski Kayıt

شرح ضياء الدين خالد البغدادي النقشبندي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى من العبد الفقير المستهام خالد النقشبندي
المتمسك باتباع سنة خير الأنام عليه أفضل الصلاة وأكمل السلام إلى الإخوان المخلصين الكرام من سكان
دار الخلافة العظمى لا زالت مصونة عن كيد الخائنين ومقرونة بنصرة حاميها وحامي بلاد المسلمين
إلى يوم الدين أما بعد السلام التام والتحية والإكرام فقد وردت مكاتيبكم الدالة على صحة
ذواتكم فأورثت المسرة المشيرة إلى ثباتكم على الطريقة السنية مع كثرة مزاحمة المنكرين فحمدت
الله تعالى على ذلك مرة بعد مرة وقد سمع هذا المسكين أن بعض الغافلين عن أسرار حق اليقين
يعدون الرابطة بدعة في الطريقة ويزعمون أنها شيء ليس له أصل ولا حقيقة كلا إنها أصل عظيم من
أصول طريقتنا العلية النقشبندية بل هي أعظم أسباب الوصول بعد التمسك التام بالكتاب العزيز وسنة الرسول
ومن جملتها وانما من كان يقتصر في السلوك والتسليك عليها ومنهم من كان يأمر بغيرها أيضاً مع تنصيصه
على أنها أقرب الطرق إلى الفناء في الشيخ الذي هو مقدمة الفناء في الله تعالى ومنهم من أثبتها بنص
قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ∴ فقال من السادات الكبار الشيخ
عبيد الله المشهور بخواجه احرار قدس سره ما حاصله أن الكينونة مع الصادقين المأمور بها في كلام رب
العالمين

العالمين الكون معهم صورة ومعنى ثم فسر الكينونة المعنوية بالرابطة وهو عنه أيضاً مشهور وفي
كتاب الرشحات بالتفصيل مسطور فكأنهم لم يتصوروا معنى الرابطة اصطلاحاً وإلا لما وسعهم إنكارها
إذ هي في الطريقة عبارة عن استمداد المريد من روحانية شيخه الكامل الفاني في الله وكثرة رعاية
صورته ليتأثر ويستفيد منه في الغيبة كالحضور ويتم له باستحضار الحضور والنور ويتحرز بسببها
سفاسف الأمور وهو أمر لا يتصور جحوده إلا ممن كتب الله تعالى في جبهته الخسران وأتم والعياذ بالله
بالمقت والحرمان لأنه إن كان ممن يعتقد بالأولياء فقد صرحوا بحسنها وعظم نفعها بل اتفقوا عليها كما
لا يخفى على من تتبع كلماتهم القدسية واستنشق نفحاتهم الأنسية وإلا فلا بد أن يعتقد بكلام أئمة
الشرع وأساطين الأصل والفرع فقد قال بها من كل مذهب من المذاهب الأربعة الأئمة تصريحاً وتلويحاً
وها أنا أعد بعض ما ذكروه مع تعيين الأماكن ليراجعها من ليس في قلبه مرض ولا ينكر على الأولياء بمجرد اتباع
الهوى والغرض فأقول وبالله التوفيق وهو الهادي إلى سواء الطريق قد صرح بالتصرف والإمداد
الروحانيين جماهير المفسرين في تفسير قوله تعالى لولا أن رأى برهان ربه ∴ ومنهم صاحب الكشاف
مع انحرافه عن الاعتدال واتصافه بالإنكار والاعتزال ونصه وفسر البرهان بأنه أي يوسف عليه السلام
سمع صوتاً إياك وإياها فلم يكترث له فسمعه ثانياً فلم يعمل به فسمع ثالثاً أعرض عنها فلم ينجع فيه حتى مثل له
يعقوب عليه السلام عاضاً أنملته وقيل ضرب بيده في صدره الخ ما قال وقال من الأئمة الحنفية الشيخ الإمام

الكمل الذين في شرح المشارق في حديث من رآني ... الله :: الاجتماع بالشخص يقظة ومناماً
لحصول ما به الاتحاد وله خمسة أصول كلية الاشتراك في الذات أو في صفة فصاعداً أو في الأفعال
أو في حال فصاعداً أو في المراتب وكل ما يتعلق من المناسبة الاجتماع بين شيئين وأشياء لا يخرج عن
هذه الخمسة وبحسب قوته على ما به الاتحاد وضعفه يكثر الاجتماع ويقل وقد يقوى على ضده فتقوى المحبة بحيث
يكاد الشخصان لا يفترقان وقد يكون بالعكس ومن حصل الأصول الخمسة وثبتت المناسبة بينه وبين أرواح
الكمل الماضين اجتمع بهم متى شاء انتهى ومن الأئمة الشافعية الإمام الغزالي في الإحياء في باب
تفصيل ما ينبغي أن يحضر في القلب عند كل ركن من الصلوة ما نصه واحضر في قلبك النبي صلى الله عليه وسلم
وشخصه الكريم وقل السلام عليك أيها النبي وليصدق أملك في أنه يبلغه ويرد عليك ما هو أوفى منه
انتهى وقال منهم العلامة الشهاب ابن حجر المكي شيخ شيخ الشهاب الخفاجي في العباب في بيان معاني كلمات التشهد
ما نصه وخوطب صلى الله عليه وسلم كأنه إشارة إلى أنه تعالى يكشف له عن المصلين من أمته حتى يكون كالحاضر
معهم ليشهد لهم بأفضل أعمالهم وليكون تذكر حضوره سبباً لمزيد الخشوع والحضور ثم أيده بما مر عن الأ
نبياء وقال عنهم أيضاً محشي الأشباه أحمد بن محمد الشريف الحموي في كتابه نفحات القرب والاتصال بإثبات
التصرف لأولياء الله تعالى والكرامة بعد الانتقال ما خلاصته أن الأولياء يظهرون في صورة متعددة بسبب
غلبة روحانيتهم على جسمانيتهم وحمل على هذا المعنى ما في بعض روايات الحديث الصحيح حيث قال صلى الله عليه

وسلم ينادى من كل باب من أبواب الجنة بعض أهل الجنة فقال له أبو بكر الصديق رضي الله عنه هل
يدخل أحد من تلك الأبواب كلها قال نعم وأرجو أن تكون منهم :: انتهى بالمعنى وقالوا إن الروح الكلية
قد تظهر في سبعين ألف صورة في دار الدنيا ففي البرزخ أولى لأن الروح فيه أغلب وأشد استقلالاً
أقوى وأكثر انتقالاً بسبب المفارقة عن البدن انتهى وشيخ الشيوخ الإمام العارف السهروردي الشافعي
في العوارف في باب الصلوة لأهل القرب مثله ومن عباراته ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ويمثله بين عيني قلبه
انتهى وصرح العلامة الشهاب ابن حجر في أواخر شرح الشمائل وفاقاً للحافظ الجلال السيوطي في كتابه تنوير
الحلك في رؤية النبي والملك أنه حكي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل على
بعض أمهات المؤمنين فأخرجت مرآته صلى الله عليه وسلم فرأى صورته ولم ير صورة نفسه انتهى وهذا
هو الفناء في الرابطة في اصطلاح القوم لا يقال ليس الكلام في صورة النبي لأنا نقول إن هذا ليس من
خصائص الأنبياء وكل ما هو كذلك فهو مشترك بينهم وبين الأولياء ولا شك في هذا عند أهله نعم مخاطبة
غيره صلى الله عليه وسلم في الصلوة مبطلة لها وإحضار الصورة فيها والتسليم على صاحبها من خصائص
حضرة روح الوجود وصاحب المقام المحمود عليه وعلى آله وصحبه الصلوة والتسليم من الكريم الودود
وهو غير مراد فيما نحن فيه هذا وقال منهم الحافظ الجلال السيوطي في رسالة خاصة ألفها في مثل هذه المادة
سماها كتاب المنجلي في تطور الولي نقلاً عن الإمام السبكي الشافعي في الطبقات الكبرى الكرامات أنواع

الى ان قال الثاني والعشرون الطور باطوار مختلفة وهذا الذي يسميه الصوفية بعالم المثال وبنوا
عليه تجسّد الارواح وظهورها في صور مختلفة من عالم المثال واستأنسوا له بقوله تعالى فتمثل لها بشرا
سويا ، ومنه قضية قضيب البان ثم ذكرها وغيرها انتهى وقال منهم الامام العارف الشعراني قدس سره
في كتاب النفحات القدسية عند ذكر آداب الذكر ما نصه السابع ان يخيّل شخص شيخه بين عينيه وهذا عندهم
آكد الآداب انتهى بحروفه قلت وليس الرابطة عند معاشر النقشبندية الا هذا كما يشهد له ما في جميع
كتبهم المعتمدة وذكر العلامة السفيري الحلبي من الشافعي في شرح البخاري عند قوله ثم حبّب اليه الخلاء
ان الشيطان كما لا يقدر ان يتمثل بصورة النبي صلى الله عليه وسلم لا يقدر ان يتمثل بصورة الولي الكامل
ايضا بشرط ذكره ثم وقال من اكابر الحنفية ايضا العلامة الشريف الجرجاني قدس سره في اواخر شرح المواقف
قبيل ذكر الفرق الاسلامية بصحة ظهور صور الاولياء للمريدين واخذهم الفيوض عنها حتى بعد الموت وكذا في
اوائل حواشيه على شرح المطالع وقال منهم ايضا الامام العارف بالله الشيخ تاج الدين الحنفي النقشبندي
العثماني قدس سره عند بيان الطرق الوصول الى الله تعالى في رسالته المعروفة بالتاجية ما نصه الطريقة الثالثة
الرابطة بالشيخ الذي وصل الى المقام المشاهدة وتحقق بالصفات الذاتية فان رؤيته بمقتضى هم
الذين اذا رأوا ذكر الله ، تفيد فائدة الذكر وصحبته بموجب هم جلساء الله ، تنتج صحبة المذكور
الى ان قال فينبغي ان يحفظ صورته في الخيال ويتوجه للقلب الصنوبري حتى تحصل الغيبة والفناء عن النفس

وان

وان وقفت عن الترقي فينبغي ان تجعل صورة الشيخ على كتفك الايمن وتفرض من كتفك الى قلبك
امرا ممتدا وتأتي بالشيخ على ذلك الممتد وتجعله في قلبك فانه يرجى لك ببركته حصول الغيبة والفناء ا
انتهى بحروفه وجرى عليه قدوة المحققين وزبدة المتأخرين الشيخ العارف عبد الغني النابلسي الحنفي قدس
سره وافره في شرحه على التاجية وقال من ائمة الحنابلة الغوث الاعظم والامام الافخم سيدي الشيخ
عبد القادر الجيلي قدس سره ما معناه ان للفقير اي السالك طريق القوم رابطة قلبية مع الاولياء
ويستفيد منهم بسبب تلك الرابطة باطنا فلا بأس بعدم اكرامه ظاهرا بخلاف اجنبي الذي ليس له رابطة
معهم انتهى وعن الامام السهروردي في باب الآداب المريد مع شيخه من عوارفه وقال منهم
ايضا العلامة شمس الدين ابن القيم في كتاب الروح للروح شأن آخر غير شأن البدن فتكون في
الرفيق الاعلى وهي متصلة ببدن الميت بحيث اذا سلّم على صاحبها ردّ السلام وهي في مكانها هناك
انتهى نقلا عن الحافظ السيوطي في كتاب المنجلي قلت والنصوص بهذا المعنى اكثر من ان تحصى وفيه
دلالة ظاهرة على نوع تصرف للاولياء بعد الموت وقد الف كثير من المحققين في ذلك
رسائل واضحة المسالك فليحذر الموفق عن انكاره فانه من المهالك وقال من الائمة
المالكية الامام الجليل صاحب المختصر المشهور الشيخ خليل رحمه الله تعالى عليه اولاده وانصابه
ما نصه ان الولي اذا تحقق في ولايته يمكن من التصور في روحانيته ويعطى من القدرة التصو

في صورة عديدة وليس ذلك بمحال لأن المتعدد هو الصورة الروحانية وقد اشتهر ذلك
عند العارفين بالله نقل السيوطي عنه في الكتاب المذكور ونقل فيه ايضا عن الامامين الهمامين من
الكمّلين الشيخ ابي العباس المرسي وتلميذه ابن عطاء الله قدس سرهما ما يقاربه فكيف يسوغ للعوام انكار
مثل هذه الاحكام بعد تصريح الاولياء الكرام والعلماء الاعلام الذين هم اهل الحل والابرام ومنهم
من يتلقى العلوم الدينية بلا واسطة من الحي الذي لا ينام واقتصرت على هذه القدر من الكلام
خوفا من الاطلاع الانام والالتفات فيه مجلدا حافلا بعون الله الملك المتعال ولولا رعاية الشفقة
على الاخوان في الدين من وقوعهم في انكار طور الاولياء الكاملين لما اقدمت على اظهار بعض
هذه الاسرار لكن الجاني اليه امران اول الذب عن الطريقة التي هي عروة الوصول وسلم رضوان
الله تعالى واتباع الرسول التي اصولها التمسك بعقائد اهل السنة الذين هم الفرقة الناجية
وترك التقاط الرخص والاخذ بالعزائم ودوام المراقبة والاقبال على المولى والاعراض
عن زخارف الدنيا بل وعن كل ما سوى الله تعالى وتحصيل ملكة الحضور المعبر عنه في الحديث
الشريف :: الاحسان وهو ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك :: والخلوة
في الجلوة مع التحلي بالاستفادة والافادة في علوم الدين والتزي بزي عوام المؤمنين و
اخفاء الذكر وحفظ الانفاس لا يدخل ولا يخرج نفس مع الغفلة عن الله الكريم والتخلق باخلاق

صاحب

صاحب الخلق العظيم عليه الصلوة والتسليم وبالجملة وهذه الطريقة بعينها هي طريقة الاصحاب
الانجاب عليهم الرضوان من غير زيادة ولا نقصان وهي عبارة عن عزائم الكتاب والسنة ولهذا
قال امام الطريقة وغوث الخليقة الشيخ بهاء الحق والدين محمد البخاري المعروف بنقشبند قدس
سره ما معناه من اعرض عن طريقتنا فهو في خطر عن دينه والامر الثاني التحذير بتمويه الغافلين
وتزويرهم لئلا يؤدي الى انكار هذه الطائفة وتكديرهم ويسري من شومه والعياذ بالله تعالى
شيء الى آخر. لا يزال الفقراء الصادقون متضرعين الى الله تعالى لتاييده وبقائه وحفظه من فتن
حساده ومكائد اعدائه وهذا الفقير يوصيكم بجميع ما تقدم من الآداب ويخبركم به بانه تبرأ الى الله
تعالى من كل من يخالف السنة والكتاب ولم يتبع هدى النبي والاصحاب ويامركم بصالح الدعاء
والمساء لدوام تاييد دولة العلية العثمانية التي مدار الاسلام ونصرتها على اعداء الدين
من النصارى اللاعبين والاعجام المرتدين واللئام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته في البدء
والختام اجيب بازكى التسليمات وابهى التكريمات جناب سيدنا قدوة العلماء الراسخين
واسوة الكرام الماجدين سلالة النجباء ونتيجة السعداء الكريم ابن الكريم مولانا محمد
اسعد لا زال نائلا الى مآرب الدنيا والآخرة ومشرفا في الدارين بالخلع الفاخرة وبعد
فقد وصلت الوكتكم دالة على كمال الوداد وغاية التلطف والاتحاد وحاوية على وفور الشوق

الى الاحباء المهجورين من شرف لقائكم والفقراء السائلين من الله طول بقائكم نرجو من الله
جل شانه وعز برهانه حمايتكم فى كنف امداد السادات
النقشبندية بل المأمول ان يحشركم
فى زمرة تلك الطائفة العلية
قدسنا الله بسرهم وافاض
علينا من برهم
م

تفأل نامه

فائدة عن جعفر الصادق رضى الله عنه قال من اراد ان يفتح فالا من المصحف
الشريف فليتوضأ ويقرأ فاتحة الكتاب وسورة الاخلاص ثلاث مرات ويدعو بهذا
الدعاء وهو هذا اللهم انى توكلت عليك وتفألت بكتابك العزيز فارنى ما هو المكنون
من سرك المكتوب فى غيبك انك على كل شىء قدير ثم يفتح المصحف ويقرأ ولا يفرح
باية رحمة ولا يحزن باية عذاب ثم يعد سبعة اسطر من الجهة اليمنى وينظر اول حرف من
السابع فانه ان كان الفا يكون مباركا وعاقبة الى الخير وان كان باء يصل اليه صاحب
منصب

منصب راحة وان كان تاء يتوب الله عليه ويصلح امره وان كان ثاء
يعلو اسمه فى الدنيا والاخره وان كان جيم يكمل امره فى جميع شغله وان كان حاء
يحضر اليه غائب من قرابته وان كان خاء يقع فى خوف وينجو منه وان كان
دال يستبشر حبا سعادة اى شىء اشار به يعمله وان كان ذال يغلب عدوه
وان كان راء ان شرع فى امر يتوقف فيه زاء يعلو قدره وان كان سين
ملقا سعادة وان كان شين يمكر به عدوه وان كان صاد لا يجد امره وان كان
ضاد يحمل امانة يصل اليه من جهتها خير وان كان طاء ينجز فى امره وان كان ظاء
اى شىء طلبه وجده وان كان عين يفشى امره وامر خفى يظهر وان كان غين
يصدق وان عزم على امر لا ييسر به وان كان فاء تفرق امره ويجمع الله شمله وان كان
قاف يقبل قوله ويكره امره وان كان كاف يقع فى خصومة ويقهر عدوه ويغلبه
باذن الله وان كان لام يأمن الله رجاه ويزيد فى رزقه وان كان ميم اى شىء كله
يلومه الناس الا العاصى وان كان نون تكون عاقبة اشتغاله الى الخير ويقول يا ربحه
باذن الله تعالى وان كان هاء يقهر عدوه ويغلبه باذن الله وان كان واو يلقى سعادة
وينجيه الله تعالى من كل هم وغم وان كان يا لام الف يمرض مرضا ثم يشرف على الموت ويشفيه الله تعالى

وان كان يأتو تأدية بشارة ويحصل منها

خطاً عظيماً في سنة باذن الله تعالى

والله اعلم انتهى

تمت

Süleymaniye Kütüphanesi
Kısmı: Hacı Mahmud Ef.
Demirbaş No: 3248
Eski Kayıt No: